أو ناسخه وهو ملازم للافراد مطلقا والله الموفق فإن يكن فعلا وان يكن دعا
ولم يكن تصريفه ممتنعا فالاحسن الفصل بقد او نفي او
تنفيس او لو وقليل ذكر لو سبق ان خبر المفتوحة لا يكون الا جملة فان كان
اسمية لم يحتج الى فاصل بينها وبين الخبر كقوله تعم وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وان كان فعلية والفعل غير متصرف فكذلك كقوله تعم وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وان ليس للانسان الا ما سعى وكذا ان كان متصرفا وقصد به الدعاء كقراءة
والخامسة ان غَضِبَ اللهُ عليها بتخفيف ان وغضب بصيغة الماضي فان لم
يقصد به الدعاء فالاحسن الفصل وابن الحاجب يوجبه ويكون الفصل بقد
او بحرف التنفيس او بالنفي او بلو وليس الفصل بلو قليلا وانما قل من ذكرها
من النحويين كما قال الشيخ فالاول كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا ونحو قول
الشاعر شهدت بان قد خط ما هو كائن وانك تمحو ما تشاء وتثبت وقول الآخر
الم تعلم ان قد تفرق قبلنا خليلا صفاء مالك وعقيل ولا ينفصل الماضي الا بقد
وهي مقدرة في لولا ان من الله علينا الآية والثاني كقوله تعالى علم ان سيكون منكم
مرضى وقول الشاعر واعلم ان فعل المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا او
دخله الحين والثالث كقوله تعم وحسبوا ان لا تكون فتنة ايحسب ان لن يقدر
عليه احد ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه ايحسب ان لم يره احد اي انه لم يره
احد والرابع كقوله تعم ان لو كانوا يعلمون الغيب وان لو استقاموا على الطريقة
وقد جاء الفعل المتصرف بلا فاصل في قوله تعم لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة
الرفع ونحو قول الشاعر علموا ان يؤملون فجادوا وقول الآخر الى علماء الناس ان
يجبرونني وقول الآخر ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح نوع من
الشجر ويحتمل ان يكون ان مصدرية في هذه المواضع واهملت لان بعض
العرب لم ينصب بها المضارع كما سياتي ان شاء الله تعالى في محله والله الموفق
وخففت كأن ايضا فنوى منصوبها وثابتا ايضا روي
يجوز تخفيف كان وتكون عاملة حملا على ان المفتوحة وينوى اسمها غالبا وقد يبرز فيعمل

فيه مخففة كما قال وثابتا ايضا روي فتفارق ان في انه لا يجب حذف اسمها ولا يجب
ان يكون خبرها جملة بل يجوز كونه مفردا كالحذف وثابتا ومذكورا فان جملة اسمية لم يحتج لفاصل
كقوله وصدر مشرق النحر كان ثدياه حقان فاسمها ضمير منوي والجملة خبر
اي كانه ثدياه حقان ويروى ثدييه انه اسمها وحقان خبرها كقول الآخر
كان وريديه رشاء خلب فوريديه اسمها وما بعده خبر والرشا بالكسر الحبل والخلب
بالمعجمة الليف او البئر العميقة وقول الآخر كان ظبية تعطو الى وارق السلم
بنصب ظبية اسمها والخبر محذوف اي كان ظبية تعطو الى كذا هذه المراة
فشبه الظبية بالمراة على عكس التشبيه كقول الشاعر ومهمه مغبرة ارجاؤه
كان لون ارضه سماؤه والاصل كان سماءه لون ارضه وقيل ان الخبر تعطو او
ليس صفة لظبية ومعناه تناول ويروى برفع ظبية وجرها فالرفع على حذف
الاسم اي كانها ظبية والجر على ان الاصل كظبية والكاف حرف جر وان
زائدة بين الجار والمجرور وقال آخر كان بطن حبلى ذات اونين متم بنصب بطن
اسمها وبالرفع خبر اي كان بطنها بطن حبلى وبالجر على ان الكاف حرف جر
وان زائدة واونين تثنية اون احد جانبي الخرج واذا كان الخبر جملة فعلية
فصل بينها وبينه بلم او قد قال الله تعم كان لم تغن بالامس اي كانها ونحو
قول الشاعر لا يهولنك اصطلاء لظى الحرب فمحذورها كان قد الما
اي كانه قد الم فحذف الاسم وهو ضمير شان واذا خففت لكن وجب اهمالها
لشبهها بالعاطفة فاجريت مجراها في عدم العمل وعن يونس اعمالها وقيده
القواس بضمير الشان فتكون الجملة بعدها خبرا فلا تعمل في الظاهر بعدها و
في القران ولكن اللهُ قتلهم برفع الاسم الكريم في قراءة التخفيف وعن الاخفش
ايضا اعمالها وقد عملت في ضمير الشان مشددة في قوله وما كنت ممن يدخل
العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق اي ولكنه والجملة بعدها في موضع
الخبر ولا يكون التخفيف في لعل وليت تنبيه اذا دخلت ليت او لعل على
مبتدا مقرون خبره بالفاء حذفت الفاء لان ما بعد الفاء خبر محتمل الصدق والكذب

Copyright © King Saud University